

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-82 من 19-الأولاد أمانة |

صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين يبتلي بالاموال والابناء من يشاء من خلقه ليتبين بذلك الشاكر القائم بالأمانة من يضيعها - 00:00:00

قال الله سبحانه وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يوفق من شاء الى اداء الامانة والنصيحة فيما حمل واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:25

صلى الله عليه وعلى اصحابه خير قدوة واحسنوا اسوة وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله حملكم حملكم امانة الاموال والابناء وهم حمل ثقيل - 00:00:50

ولكن من وفقه الله واعانه خف عليه ذلك وقام بحقه ونجا من مسؤوليته امام الله سبحانه وتعالى وهذا يحتاج الى جهد فيحتاج الى اهتمام ويحتاج الى نية صالحة فهو لاء الاولاد - 00:01:21

اما نية في اعناق والديهم منذ نشأتهم الى ان يبلغوا الرشد وهم امانة في اعناق ابائهم وامهاتهم حتى يؤدوها ويسلم من تبعتها والا فانهم يكونون من قال الله تعالى فيهم فلا تعجب اموالهم - 00:01:51

ولا اولادهم انما يريد الله ليغذيهم بها في الحياة الدنيا تزهق انفسهم وهم كافرون وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك - 00:02:24

فاوئلهم هم الخاسرون ليس معنى ذلك انك تترك الاموال والابناء لتسلم من شرهم ولا ان تدعوا الله بان لا يرزقك مالا ولا ولدا ليس هذا هو المقصود ولكن المقصود ان تسأل الله - 00:02:49

الذرية الطيبة الصالحة كما قال زكريا عليه السلام رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميك الدعاء وقال ابراهيم عليه السلام رب هب لي من الصالحين لا شك ان الاولاد والاموال - 00:03:12

انهما حمل ثقيل الا من سهله الله عليه على حمله ونجا من مسؤوليته والا فانهما حمل ثقيل على الانسان قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعني على الدين والصلاح - 00:03:42

في اصله وفطنته كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او يسلمانه لان الاسلام هو الاصل وانما التربية هي التي تحرف عن الاسلام. التربية السيئة - 00:04:07

هي التي تحرف المولود عن الاسلام وهي تكون على يد الوالدين لان الولد بيد الوالدين الى ان يبلغ الرشد وهو تحت ايديهما فاما ان يحافظ على فطنته السليمة وينميها على الخير - 00:04:30

والطاعة واما ان يصرفه عن فطنته الى اليهودية او الى النصرانية او الى المجوسية فالوالدان يربيان الاولاد بلا شك اما على الخير واما على الشر ليس معنى التربية ان توفر للاولاد - 00:04:50

المال والماكل والمشارب والملابس السيارات الفارهة وتظن انك بذلك اديت حقهما ورببيتهما ولكن المراد التربية الدينية التربية على الخير على الاخلاق على حسن السلوك على ملازمة الخير على الصلاة وامر اهلك بالصلاה - 00:05:15

واصطبغ عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال عن اسماعيل عليه السلام واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق

الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلوة والزكاة - 00:05:45

وكان عند ربه مرظيا قال سبحانه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون فانقذ نفسك من هذه النار بتقوى الله - 00:06:07

وانقذ اولادك من هذه النار بالتربية الصالحة على الاسلام وعلى الدين وعلى الاخلاق الفاضلة والا فانك تكون خائنا لامانتك وما حملت اننا في هذه الايام بایام بعده الفصل الثاني من الدراسة - 00:06:32

يهتم اباء بتوجيه اولادهم نحو المدارس وهذا شيء لا يلامون عليه. هذا شيء طيب ولكن الامر لا يقتصر على ذلك قبل ذلك لماذا لا يوجهون اولادهم الى المساجد لماذا لا يستصحبونهم معهم - 00:06:57

يتربونهم في الشوارع مع السيارات والتفحيط مع الاشخاص يتربونهم ولا يدركون اين الرعاية؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لكم راع كلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته - 00:07:21

صاحب البيت راع في بيته ومسئولي عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فكما توجه اولادك للمدارس وجههم للمساجد قبل ذلك وداوم على ذلك مروا اولادكم بالصلة لسبع كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

مراوا اولادكم بالصلة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع تامركم ان تأمرهم بالصلة اذا ميزوا وبلغوا سن التمييز فادا قاربوا البلوغ فادا رأيتم منهم تكاسلا عن الصلة فاظربوهم - 00:08:10

اظربوهم على ليالي عشر ولا يكفي هذا بل ايضا راقبوهم في المضاجع في منامهم فرقوا بينهم في المضاجع باه تبعدوا بعضهم عن بعض خشية الفتنة فانت مسؤول عن اولادك في اليقظة - 00:08:34

في يقظتهم وفي نومهم انت مسؤول عنهم محمل اmantهم ثم ايها المدرسون انت عليكم امانة فالاباء سلموكم اولادهم ووجهوهم اليكم فصاروا تحت مسؤوليتكم في المدارس علموهم ما ينفعهم راقبوهم في اخلاقهم وفي سلوکهم - 00:08:54

اشرحوا لهم المقررات وبينوها لهم في الفقه في التوحيد بال نحو في غير ذلك حرفا لا تترك من المقرر شيئا لا تتتساهم فيه فانه امانة حملتها لا تصرفهم الى القيل والقال والى الافكار السيئة واين ذهب فلان واين جاء فلان - 00:09:23

وكيف كان حال فلان الى اخره انت مسؤول عن امانة تعليمهم وتوجيههم لا تحرفهم عن الحق تلقنهم الافكار السيئة تورث العداوة بينهم وبين الناس. فلان فيه كذا وفلان فيه كذا - 00:09:52

هذا ليس من مسؤوليتك مسؤوليتك ان تقوم بشرح هذا الدرس وتبيينه لهم وسؤالهم عنه حتى يفهموه اذا رأيت من احد منهم تكاسلا او اهاما فانك توجهه الى الرجوع الى دراسته وحفظ وقته - 00:10:14

وعدم الانشغال بغير ذلك فهو من حين يدخل للمدرسة الى ان يخرج منها وهو تحت مسؤوليتك انت المسؤول عنه ثم انت ايها الوالد تابع اولادك خارج البيت اين ذهبوا؟ من يجلسون معه - 00:10:43

اسأل المدرسين والمسؤولين عن المدارس عن سلوك ولدك وتوجهاته وعن جلسائه اسألهم تابعه خارج البيت فانه ما يزال تحت مسؤوليتك في البيت وخارج البيت وهذه مسؤولية عظيمة وثقيلة بلا شك - 00:11:04

ولكن الله يعينك عليها اذا صدقت نيتك ثم الولد اذا عرف منك الحزم وعرف منك انك تتبعه فانه يأخذ حذره ويتوجه الى ما وجه اليه اما اذا عرف انك لا تسأل عنه ولا تدري عنه فانه يظبط بين البيت - 00:11:29

والمدرسة هناك من يتطفون الاطفال وينشرون بينهم الدخان والمخدرات والمسكرات ويلقونهم الافكار السيئة وقد يكون هذا في المدرسة او خارج المدرسة فانت المسؤول عنهم انت ابوهم وانت المسؤول عنهم تابعهم - 00:11:56

واختار لهم المدرسة المستقيمة بمديريها وبعلمائها وبطلابها اختر لولدك المكان المناسب فانت مسؤولة عنه وفليك الله واعانك الله ولا تقل انا في شغلي وهو في شغلي وتذهب الى تجارتك والى - 00:12:21

والى اموالك ترميها وتعاهدها وتحافظ عليها ولا تحافظ على اولادك. ان تجارتك الرابحة بلا شك هم اولادك اذا قمت بتربيتهم وحسن توجيههم فهم تجارتك الحقيقة عند الله سبحانه وتعالى وهم الذين يدعون لك - 00:12:44

بعد موتك وهم الذين يخلفونك في في اهلك وفي مالك فاذا اصلاحتهم بتربيتهم وتوجيههم صاروا خير خلف لخير سلف اما اذا اهملتهم صاروا حسرة عليك حيا وميتا فاتقوا الله عباد الله - 00:13:07

في اولادكم قوموا بامانتكم التي حملكم الله ايها والا فان الله سيسألكم عنها يوم القيمة. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - 00:13:31

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:13:54

تعظيمها لسانه وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايتها الناس اعلموا ان الوقت الان قد اختلف عن ما سبق فكان فيما سبق - 00:14:15

كان اهل البلد لا يدرؤن عن احوال البلد الاخر وما يجري فيه ولا يصل اليهم الا اخبار بلدهم واخبار محبيتهم ومن حولهم في المكان القريب. اما الان اختلطت الدنيا تقارب البلدان - 00:14:37

وصار العالم كما يقولون كانه قرية واحدة ما يجري في اقصاه يصل الى اقصاه عظمت المسئولية الان نحو الارواح فوجوههم واحموهم من الافكار السيئة احموهم من الذهاب الى الاستراحات والى الرحلات الى هنا وهناك - 00:14:58

احفظوهم لا تلوهم غيركم ولا تأمنوا عليهم غيركم الا من عرفتم فيه الصدق والامانة والاخلاص والا حفاظوا عليهم وتابعوهم حتى في مضاجعهم لان الارواح وان كانوا عندك الا ان قلوبهم وافكارهم - 00:15:22

بعيدا عنك تتبع ما ينشر في التويترات وفي ما يسمونه بالتواصل الاعلامي بالتواصل الاجتماعي في هذه اليات الدقيقة فهم جسمهم عندك وقلوبهم وافكارهم تسرح وتمرح في خارج بيتك مع اصحاب هذه الافكار - 00:15:46

فابعد عنهم وسائل الشر. واحرص على تنقية بيتك من هذه الوسائل المدمرة وابعدها عنهم لا تقل اني لا اقدر عليهم تقدّر عليهم لانهم تحت مسؤوليتك ولو عرفوا منك الحزم والجد - 00:16:13

لتأدبو معك ولكن اذا عرفوا منك التساهل والتغاضي فانهم سيتساهلون وسيذربون في طرق الشر الا من رحم الله عز وجل فاتقوا الله عباد الله حافظوا على اولادكم اكثر ما يحامي راعي الغنم من الذئاب - 00:16:32

فانهم مهددون بذئاب البشر الذين هم شر من ذئاب السباع فحافظوا عليهم وهذا شيء صعب بلا شك ولكن اذا صحت نيتك وصدقت عزيمتك اعانك الله عز وجل وسهله عليك والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:16:56

وما التناهم من عملهم من شيء كل امرى بما كسب رهين فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان المسئولية عظيمة وان الحساب دقيق وان تتبعه ثقيلة الا من وفقه الله عز وجل - 00:17:26

وصلحت نيتها وطابت سريرته فان الله يعينه ويسدده ويسهل له اولاده يسهل الارواح لوالدهم اذا رأوا منه الصدق والامانة والحزم وعدم التساهل لا تزاهم في الصغيرة قبل الكبيرة ابدا لا تتساهل - 00:17:45

فان الشر يجر بعضه بعضا واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة - 00:18:08

ومن شذ شذ في النار ثم اعلم رحمة الله ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما - 00:18:27

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:18:47

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين واجعل هذا البلد امنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا واستقرارنا في اوطاننا - 00:19:08

ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. اللهم اصلاح سلطانا وولي علينا خيارنا شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا

وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم كف عننا بأس الذين كفروا - [00:19:32](#)

فانت اشد بأسا واسد تنكيلا اللهم ردد كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين. اللهم احفظ هذه البلد
امنة مستقرة من كل سوء ومكره ومن كل شر وفتنة - [00:19:55](#)

وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين واجعل الدائرة على المجرمين والمفسدين من الكفار والمشركين واليهود والنصارى
والعلمانيين وسائل الكفرة. اللهم اجعل الدائرة عليهم. اللهم دمرهم بما صنعت ايديهم. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. واجعل سلاحهم
في صدورهم. انك على كل - [00:20:17](#)

لشيء قدير عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظلك قم لعلكم تذكرون
اذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:20:47](#)